[18] وأشهد على الحسين بن علي عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده (1) وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله فقبلت رأسه وقلت: وأشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك، فقلت: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك قال: سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم أبدا (2). كش: جعفر بن محمد بن أيوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، قلت: من عرف من أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول، فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة، وأن لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس: أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه. وساق الحديث إلى آخره نحوا مما مر وفيه: وقال: هذا لا أدري - ثلثا - و قال: هذا أدري، ولم ينكر عليه كان القول قوله (3). توضيح: المرجئة: فرقة من المخالفين يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة، سموا مرجئة لانهم قالوا: إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره، وقد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع، والحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى

---

(1) زاد في رجال الكشى: كما ترك ابوه. (2) علل الشرايع: 75. (3) رجال الكشى: 264 و 265.